حتى لقد بلغت جملة معالجاتهـا فى الأدب الفرنسى ـ وحده ـ ما لا يقل عن ثلاثين مسرحية ـ ولولا خصوبتها فى الاستلهام ، لاكتفى الأدب الغربى بمعالجة سوفوكليس وحدها • الا أن هـذا التعدد ، ناتج ـ كما ألمحنا ـ عن التعامل المرن الواعى مع الهيكل الأصلى للأسطورة، وعن قدرة فى التجديد المتحفظ داخل اطار الحدوتـة التقليدية ، وفى ضـوء فلسفة المؤلف الخاصة ، وليس من اباحة قلم كل معالج لأن يتعرض لكيان الأسطورة ـ (المتوارثة) الأصول ـ بالتقطيع ، والاضافة ، والتغيير غير المحدود ، وتشويه المعـالم الأصلية • اللهم الا قلة نادرة آثرت بعض ذلك •

الواقع ، أن لكل أسطورة ـ بالمعنى العلمى ـ موتيفة motif ـ أو جوهر ثابت ، يخصها بأخص الحقائق التى تحدد ماهيتها الشخصية ، فاذا ما فقدت هـذا الجوهر ـ بسبب التطرف فى التغيير والتحوير والتبديل ـ ـ فقدت أصالتها التى فطرت عليها • أى ، اذا ما اختـار مؤلف ما أسـطورة معينـة ذات جوهر معروف ، تتحدد به قسمات شخصيتها المميزة ، وقـام